بالنسبة للشرق الاوسط وللمناطق الاخرى . واقول لكم بصدق سيداتي وسادتي ان اوروبا الغربية ستتحد في النهاية » . (رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٦/١١) .

ولقد وصف اربيه ميكل معلق اذاعة العدو هذا الرد بأنه « جواب قاطع من شأنه ان يقلق اسرائيل ان لم يكن على المدى القصير ، فعلى المدى البعيد» (المصدر السابق) .

اما فيما يتعلق بالمطلب الاسرائيلي الثالث ، وهو استمرار تدفق المساعدات الالمانية لاسرائيل ، فقد كان الموقف الالماني منسجما مع مطالب اسرائيل. ومعروف ان « العلاقات الاقتصادية بين المانيا واسرائيل كانت اول جسر اقيم للتفاوض بين اليهود والالمان بعد الحرب ، ذلك ان اتفاقية لوكسمبورغ [للتعويض على ضحايا النازية] التي أقرت عام ١٩٥٣ ، درت ولا تزال تدر على دولة اسرائيل ومواطنيها مليارات الماركات الالمانية . وبهذه المليارات وضع اساس الصناعة والملاحة في اسرائيل ، ... وعدا التعويضات تقدم المانيا الغربية لاسرائيل سنويا ومنذ ٢٢ عاما قروضا للتنمية . وفي البداية اتفق ادیناور وبن غوريون على ٤٠ مليون دولار سنويا ، واليوم تحصل سنويا على ١٤٠ مليون مارك قروضا طويلة الاجل وبفائدة منخفضة جدا ، وليس فقط قروضا تدفع على أقساط » (رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٦/٤). وقالت جريدة « معاريف » في تعليق لها على ما تحقق من زيارة برانت لاسرائيل « ان احدى نتائج الزيارة كانت الاتفاق على تشجيع الاستثمارات الالمانية في اسرائيل » (معاريف ٧٣/٦/١١) .

وعن المطلب الاسرائيلي الرابع حول صدور بيان مشترك عن محادثات برانت في اسرائيل والذي لمحت بعض المصادر في اسرائيل الى رغبتها في صدوره ، اوضح برانت انه في جميع زياراته التي يقوم بها للدول الاجنبية يحرص على عدم صدور بيان مشترك ، مكتفيا بما يعطيه من تصريحات يعتبرها لازمة، وانتهت الزيارة فعلا دون ان يصدر عنها بيان رسمي مشترك .

وفي تقييم الاسرائيليين النهائي للزيارة انها — على حد تعبير جريدة « دافار » يوم ٧٣/٦/١٣ — « قد جاءت لتأخذ اكثر مما لتعطي » . وهذا التحفظ ازاء الزيارة بمجملها عكسته بالاضافة الى «دافار» جريدة « معاريف » التي قالت « ان الزيارة قد امتازت بالتوفيق الا ان اقتراحات المستشار كانت حذرة ومتحفظة ، وقد اوضح جيدا حدود صداقته لاسرائيل ، وهي الصداقة التي لا يرافقها الالتزام والتأيد السياسي او المساندة للموقف الاسرائيلي . ويعتقد ان المستشار قد طلب اعفاء بلاده من اي تعهد سياسي ينبع عن النكبة) تقصد الحرب العالمية الثانية) . ومن الصعب ان نرى في تسلسل مثل هذه الاحداث مكسبا سياسيا لاسرائيل » . (معاريف ٧٣/٦/١١) .

من ناحية ثانية ، ذكرت جريدة «يديعوت احرونوت» في عددها يوم ٧٣/٦/١٥ ، ان المستشار الالماني برانت قد قال انه « عندما سندخل الامم المتحدة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل سوف نتصرف ازاء اسرائيل هناك كأصدقاء ، ... واكد انه لا يجب ان تدفع اسرائيل ثمن توسيع السوق الاوروبية المشتركة » .

لكن ابرز ما نقل عما دار بين برانت ومئير ، كان تعبيره عن اعتقاده بأن على اسرائيل ان تكون مهتمة بالاسراع في الاعتناء بشؤون المنطقة ، بل كذلك المبادرة من جانبها الى التقدم نحو تسوية سلمية خلال وقت قريب ، كما حذر من ازدياد ازمة الطاقة في العالم ، الامر الذي قد يؤدي الى توجيه ضغط متزايد من جانب دول النفط العربية على الغرب ، لفرض السلام في المنطقة » (يديعوت احرونوت ٧٣/٦/١٥) .

واذا كان كل ما تقدم مقصورا على الصعيد الرسمي ، فماذا عن العلاقات الاسرائيلية الالمانية على الصعيد الشعبي ، وعلى صعيد المستقبل بشكل خاص .

بالنسبة الى اسرائيل هناك تعبير دارج يردده الاسرائيليون كثيرا ، يقول « ليس للنقود رائحة » وهم بذلك يجدون المبرر لانفسهم بأخذ المساعدات المالية الالمانية والتعويضات عن ضحايا النازية ، دون الالتزام باعتبار قضايا الماضي المعوض عنها منتهية ، وحتى الان كان اكثر الاسابيع الثقافية فشلا في اسرائيل ، الاسبوع الثقافي الالماني في العام الماضي ، ومثل « الجسر الثقافي » الذي يربط اسرائيل بألمانيا الغربية ، بقية الجسور باستثناء الجسر الاقتصادي طبعا .

اما في المانيا فقد ذكر احد الاسرائيليين في لقاء تم مع الدكتور باول فرانك سكرتير حكومة المانيا الغربية ، الذي رافق برانت في زيارته الى